

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 525 | فإنه أولى بالرد كما لا يخفى ، وأما قول محش : فإن الإنكار المذكور ، والاعتقاد | المذكور ، متلازمان لأن إنكار أمر [128 - أ] يستلزم اعتقاد نقيضه ، وبالعكس ، | فممنوع ، إذ يحتمل التوقف والتفصيل ، والاعتقادُ الثالث خارج عنهما . | | (فأما من لم يكن بهذه الصفة) أي المذكورة من البدعة التي تَرَدُّ روايته | لإنكاره المعلوم من الدين بالضرورة . | | (وانضم إلى ذلك) / 90 - ب / أي ما ذكر من عدم الرد ، (ضبطه لما يرويه | مع ورعه) الأولى ترك ذكر ورعه ، فإنه لا يشترط في القبول ، فيحمل عبارته على | العطف التفسيري . | | (وتقواه ، فلا مانع من قبوله) أي مع مجرد كونه من أهل البدع ، وفيه أنه فسر | التقوى في بيان تعريف الصحيح ، بالاجتناب من الأعمال السيئة من شرك أو فسق | أو بدعة ، فلا يجتمع التقوى مع الكفر والبدعة . ويمكن أن يكون المراد بالتقوى | المعنى ، العرفي منه ، أي الاجتناب عن الأفعال السيئة الظاهرة ، ولا منافاة بينه وبين | البدعة في الاعتقاد ، أو يقال : المراد بالتقوى ما عدا البدعة ، بقرينة السياق ، فإن | الكلام في البدعة . | | (والثاني وهو) أي صاحبه ، (من لا تقتضي بدعته التكفير أصلاً) أي لا اتفاقاً | ولا اختلافاً ، (وقد اختلف أيضاً في قبوله ورده) أي على ثلاثة أقاويل . |